

دار الشروق

القربان

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا شروق - تلكس 93091 SHROK UN
بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا ، داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE

أنــا .... وقـلبى
كـى لا أحـبـك
فـى ظــل الأحــلام
المنســيــة
(الـقـربــان)

« يســرية عبـد العزيـز »

ارحل .... وتعجل

أرجوك

لملم أوراقك

وثيابك

وبقاياك

ارحل

دون وداع

فلا أحب لحظة الفراق

انزع دقاتك

من قلبى
وسنينك من عمرى
فى غفلة زمن
فى وقت اللا وعى
وبدون عناق

فى صمت
احمل أيامك
وارحل
لا أحب قلق
الانتظار .

لا أحب
ضجيج الرجاء
وبكاء
يحفر مجرى
فى قلب الأيام الصماء
فى عمق الأغوار
ارحل .. وتعجل

لا أريـد نثـرا

ولا أشـعرا

قد مات حلمى فيك

وانتهـت أشـواقنا

وأسـدل السـتار



أعـرفـك

رجـل
أعـرف أنـك رجـل
يحمل قـلبي
يتحـدى عقلي
وأعـرف
أنـك بحـر
يـذوب فيـه
كـبريـائي
يـرضـى بـه خيـلائي
ويسـتبد بـروحي

فـارس

أنـت عنيـد

استباح قلعـتى

عبـث بأشـيائى

وجـال بنفسـى

وأعـرف ...

أنك ريـح ....

تقتـلع جذورى

وتـهز بعنف

أفـكارى

عـاصفـة

تـملأ أنحـائى

تـغـمرنى

تـجـرف أنـوائى

وأعـرف ...

أنـك نهـر الحـب

دفـقـة أشـواقك

تـزهـرنـى

يـفـزعنـى جفـافك

وأعشـق

فيــك

الفـيـضــان



ليلة إعدام الحب

قصة من
زمان الانكسار
لا أدرى
تداعت الأفكار
عجل دوار لوراء
فى ذات مساء
لا أذكر أى الأعمار
قد كان لقاء
جئتُ بأحلامى البلهاء

ووردى الحمراء
وعطور الشوق
وأتيتَ تلملم خجلا
تعتصر دموعا جوفاء
قلتَ ....
قد أصدر قاضى الحكماء
حكما بالشنق
وبمنحك أكذوبة
تسمى الصدق
وتقول عدالته أيضا
أن تنفى فى
صحراء الغرباء
وصرخت
أحتج ...... أحتج
لن أدفن
فى صحراء الثلج
لن أحرم

لـون

تـراب الأرض

فـأنـا ....

لونتُ حياتـك بالحنـاء

وزرعـــت

بأرضـك لحـنى

كـل مســاء

أنـا أرفـض حـكمـك !!!

فـأنـا إنســان

لـم يخطـئ

لكنـك ترفض بغبـاء

وأنــا

قـد كنــت أريـد

الاسـتئناف

فى محـكمـة العقـلاء

لكـن الشـرخ الـدامـى

بإنـاء البـللور

يـرفـض الاستجـداء

ويـقـرر

أن أنـفـى بإبــاء

قـد كـان ذاك من سـنيـن

فى زمـان الاحـتضـار

لا أذكـر أى الأعـمـار

لا أذكـر أى الأعـمـار



فى مهب القدر

قلبى

تدفعه الأقدار

وعيونى

تسأل وتحار

لحظات أخطف

أم عمرى

يخطفه وهم جبار

إحساس الخائف

يرهبنى

أيامى الظمأى

تدفعنى

أسوار حديد

تمنعنى

أن أصل إليك ......

ولن أصلك ......

فالمعبر

ينأى ويتمزق

اليأس وقد ملأ

حياتى

لا البسمة تجدى

لا صلاتى

لا أدرى ما أفعل ؟؟

لكن .....

ما جدوى حبى وأهاتى

ترنيمة

حزنى يغمر وجه الأرض
يجرف سنبلة الأحلام
يقطف خضرة أيامى
ويميت الورد
حزنى يأكل ثمر الحب
يذبح ليل الأشعار
يتغلغل فى ظلمة نفسى
ريدك القلب

باحثـة .... أنـا

لا تسألونى   من أنـا
كـل الـذى
أعـرفه
أننـى هنـا
منـذ الأزل
أغـوص فى معنـى الأمـل
ومعـان أخـرى لـم تـزل
جنيـن عـاشـقين
نقـاط حـرف

تـائه

لـم يكتمـل

ولـن أمـل

فى بحثـى الدائـم

عن سـر هـذا الـذى

إن أنـا وجـدته

أصـابنـى

منـه السـأم



وداع

عنـد لقـائك
لـم يكـن لقـائى اشتياق
كنت أكفـن أفـراحـى
وأوارى جـراحـى
كنت أودع من عمـرى
سـنوات مـراحـى
....
عند لقـائك
لـم يكـن عنـاقـى عنـاق

كنت أحاصر كلمات الغدر

كنت أغلف أطنان الصبر

كنت أودع فيك أجمل

سنوات العمر

....

عند لقائك

لم تكن الدمعة لفراق

كنت أقدم عن نفسي قربان

كنت أتوق لصك الغفران

كنت أناشد ربي أن

يمنحني النسيان

عيناك قبلتى

أنـت قيثـارة

حـــبى

كـان لحنـى لك

يـومـا

وسـيبقـى أبديـا

كنـت يومـا لى

طـريـق

صنعتـه قدمايـا

سـوتـاه باشتيـاقى

عانقته

عانقت فيه

منايا

لم تزل

عيناك مني

قِبلة

كلما صافحتها

زاد الحنين

وجُن هوايا



تفـاح الآلام

إن كنـت تحـس

بـأنـك

قد ظـللت حيـاتـى

عمـرا

قـد أنبـت الزهـر

على غـصـنى

ونسجـت عقـود

اليـاسمين

بـصـدرى

إن كنت تقول
بأنك
قد جمعت كنوز
اللؤلؤ
في بحري
ودللت طيور
الكون
على عشي
إن كنت تحس
بأنك
قد توجت
على عرشي
فأنا آمرك
بأن تترك مملكتي
وتعيد التاج لرأسي
أن تنسى
كلمات العشق الأزلي

فأنا قد مات الحب على شفتى

وانتصر

الشيطان الآتى

من جنة آدم

يحمل تفاح الآلام

إن كنت تحس

بأنك صرت اليوم

بأرضى ظل إله

وبأنك فى عمرى

قدر وحياة

فأنا مزقت الأسطورة

حطمت بنفسى

أصنام (مناه)

مناجاة

أشرقت حبيبي

فهل تدرى ؟؟

كم للإشراقة

من سحر

أسعدت صباحي

فهل أطمع !

أن تؤنس

في الليلة

بدرى

ويضمك قلب

مشتاق

وتنام الليلة

فى صدرى



لأنـي أحبـك

لأنـي أحبـك
لا أسـتخدم فخـم الكلمـات
لا أمنحـك
قصـورا
تعلـو
وبنـودا
مرقـومـة
أو دفـتر شـيكات
لا أعـرف

غـــير حنـــانـــي

طـــريقـــا

ولأنـــي أحبـــك

أســـبح

في عـكـس التيـــار

أتلـفـــح

فـــي ثـــوب

فـــارس

مغـــوار

وألاقـــي الأهـــوال

لتظـــل جميـــع الأفـــكار

هـــي أنـــت

وأنـــا

وقصـــاصـــات الأوراق

وشعـــور دفـــاق

والحـــب الجبـــار

فى الطريق

أحسست بعطر
يتخسس أنفى
ويظل يحبو
ويلامس كتفى
أخذتنى رجفة
وجريت لأخفى
عن عين الماره
أناتى وضعفى
قد كان
لعطرك
يوما

أنشودة
وحديث غرام
ومعانى
جديدة
قد كان
لظلك
خفق « رنان »
أتبعه بشوق
وبكل حنان
ذبلت أوراقك
وتهدل ظلك
شاخت أيامك
وتلاشى عطرك
ونزعت ستارا
قد غلق كذبك
وأشحت بنفسى
عن ذكرى حبك

ستعود إلى

ستعود إلى
يوما ستعود لأشواق
ستعود لصدرى وذراعى
ويكون فراقك لتلاق
أحببتك
لا أدرى سببا
لهواك بنفسى
غير الحب

أحببتــك

لا أحســب عمراً

يمضـــى

وبغــيرك

يحيــا القــلب

أحببتــك

قــد يمضــى عـمــرى

فى هــواك وتغـمرى الأيـام

أتعــذب ....

قد يحدث أنــى

من كل العــالــم

حولى ألام

تهجـرنى وقد تـرحـل عـنى

لــكن

أبــدا

لا تنســانى

تتنـقـل بيـن

زهـــور الـــروض
لـكــــن
تشـتاق لريحـانى
ســـتعـود إلى
يومـا ستعود لأحضـانى
ستعود لصـدرى وذراعى
ويـكون بعـادك لتدانى



حكايا قديمة

أمـــى الحبيبـــة ..
ذكـرينى بالطفـولة
بصبـايـا
بـأحـلامـى الجميـلة
انــزعــى عــنى همـومى
وشــجونــى
وأحـزانى الطـويلة
حـديثـنى
عــن جنيتــك الشــريـرة

وما فعلته بالأميرة
وبكل القلوب الصغيرة
وهل يا أمى ما زلت للآن ؟
تنثر فى غدنا الأحزان ؟
وتبعثر أحلام الخلان ؟
وتلهو بكل البشر
وتخفى عنا القدر
واذكرى يا أمى
أنى فى وقت الصغر
كنت كالعصفور
ليس له مقر
وأنى بالأحلام
أثقلت كاهلك
أمى الحبيبة
الآن
حلمى الآن قد كبر
صورته أبيات شعر

لكـــنى ...

حـــين ملكتـــه

وجـــدتـــنى

بقـايـا عـمـــر....



عــودة

عـاد هـواك ليختـال
بـــدروب الـــقـــلب
ويعربـد فيـه ويسـترجع
أيـــــــام الحـــب
عـــادت
أطيافـك
فى سحـــر
تتحـــدى دون ســبب
عـــادت

أنغـامك فى شجو

تتهـــادى

وتثـــير عجـــب

عـــادت

لا أدرى

كيــف ؟

طاوعنى قلبى بكل أدب

عـــادت

وردتـــك الصفــراء

تتصــدر مائدتى

عـــادت

أشـياء حمقـــاء

تتحـــدى ذاكـرتى

عـــادت

لا أدرى

مـن قـال لهـا تـأتـى

أنا عاشق لخطاها

يانبض قلبى
من زمن
ياحبها
يامن زرعت الكون
نجما
فى صحارى
ليلها
يا من حصرت كلامى
حرفا
فى معانى عشقها

يا أمسى الراحل توا

يا أمسها

يا ثوب لقيانا

يا كل ثيابها

يا بحر عمرى ....

يا من تعانق

شطها

يا خطو أقدامى

يسارع نحوها

يا كل نسمة حب

داعبت شعرها

هل تذكرون لقاءها

أو تعقلون فراقها

أنا عاشق أتبع خطاها

أنا مثل قيس فى هواها

أبكـى
على زمـن
مضـى
أو أبكـى عـمـرا
يـكتـوى
بلظاهـا



علمنى حبك ياعمرى

علمنى حبك
أن أتناسى
الأخطار
وأصد
بسخرية كبرى
باب الأقدار
وأعيش الوهم بحرية

وبلا أسوار
وأطير بأجنحة
عظمى
وأعانق فى
فرحى
الأقمار
علمنى حبك ....
يا ويلى .....
نظم الأشعار
علمنى حبك
ياعمرى
كيد الأشواق
وجلوسى إلى العراف
ليفتح لى الأوراق
أن أخفى
سنين العمر
وأودعها الأعماق

....

علمــنى ..... علمــنى كثـيرا

لكنـك ياعمـرى أخـيرا

ألقـانى حبـك فى النـار

علمـنى حبـك يا عـمـرى

أن أولـد من بطـن

العـالـم

وغـد .... غـدار



قد آن الاختيار

جربت ياحبيبى
لحظات الانتظار
وذُقت ياحبيبى
مرارة الأفكار
وعشت ياحبيبى
زمان الانكسار
مشيت ياحبيبى
طريقا بلا أمل
شيدت يا حبيبى
قصورا ولم أزل

أمنى يا حبيبى نفسى بالانتصار

....

تعبت يا حبيبى

من كثرة الوعود

ملأت يا حبيبى

حديقتى ورود

والآن يا حبيبى قد آن الاختيار

....



ولا تنسـانى

حبيـبي حـين

أرحـــل

ضـع عـلى ....

قـبرى زهـورا

وتـمـهـل

وارســم قلبنا

وسهما غـار فيـه بمقتـل

واحفـر إسمينـا

كثـــيرا

مثلما كنا .... نفعل
برمال الشاطئ
وجدران المنزل
اجلس بظل
الشجر
وانزع وريقات
الزهر
لتعرف هل
أحبك أكثر
وتخيل
وجهي
وقت أكتمال القمر
وأغنيات
غنيتها في السهر
رتل
على
روحي

كثـيرا وتـذكـر

أنــك

مـا زلـت تعيــش

وأنــى وحــدى ... أقــبر

لأن قــلبى صغـــير

لـــم

يحتـمــل

سهـــم القــدر



لا تسأل ...... من كان

ونسيتك يا أحلى الأيام
وزرعت بقلبي
زهر الحرمان
هدأت عاصفتي
وتلاشى
وهج البركان
وتركتك يا أحلى الأيام
أغرقتك
في بحر

النسـيان
أصبحـت
فى عمـرى
ذكـرى
ونقـوش ترسـم
بالجـدران
وجعلتـك
فى بحـرى
موجـة
تـأتـى .... وتغيـب
مـع الأزمـان
لا تسـأل ياقـاضـى الأحـزان
من كان البـادئ
بالرحـلة ؟
من كـان
رفيقـا
للشـيطان ؟

لا تسأل يا ساقى الندمان
من أبحر
فى
ليل
الفرقة ؟
من أشعل
نيران
الهجران ؟
فكلانا ذاق الأشجان
وكلانا عصى الرحمان
لا تبكى ياكل الألحان
فالفرحة
تأتى
صدفة
لا تحزن ياليل الخلان
فأنا .....
جاوزت الأحزان

ونسيتك
يا أحلى
الأيام



صرخة إليك

دعنى أنزع من
أعماقى
أشواك الحب
وأفيض عليك
بأحزانى
وأقص عليك
شجون القلب
دعنى أتحدث
عن نفسى
فى زمن الجدب

دعني أصرخ
من قلب الساعات
الحمقى
وثواني
الصخب
ساعدني فالقلب
كليل
يغزوه الشيب
دعني
أتعلم من قدري
وأضعه بعيني
كنور
الشهب
دعني أتخلص
من زمن
يغتال بنفسي
حقول الخصب

دعـــنى أتحـــرر

مـــن قيـــدى

دعـــنى أحـــلم

دعـــنى أتعـــرى

من زيفـــى

كـــى لا أنـــدم

دعـــنى أتنســـم

أشـــواقـــى

وبـــدون ألـــم

ســـاعـــدنى

حـــتى أتخـــلص

مـــن طـعـــم الظـــلـــم

ســـاعـدنى فـقـــد

كنـــت

حبيـــبى

قـد كنـــت الـــرامـــى

وكنـــت الســـهم

الفراق

أنا الآن أنعيك
للعالمين
أكفكف دموعي
وأطوي رحالي
وأطفئ شموع السنين
وأغلق حجرتنا
الصغيرة
وألقي نظرة
أخيرة

علــى مقـعـبـدنـا

الحـــزيـن

ويســأل الـرفـاق

فى التيــاع

كيف كـان الـوداع ؟

وأســأل نفســى

كيـف اســتطاع ؟؟ ! !

وكيــف تـحــول

لحــن وجـودى

إلى صـرخـات

ضيــاع

وكيــف يســافر

زورق عـمــرى

بـدون شــراع

وكيــف .... وكيــف

وألــف ســؤال

وألــف محــال

ويرسو القدر
على ميناء الرحيل
رحيل يهز الجبال
يزلزل منا العقول
يقوقع فينا الأمانى
ويذبل نبت الحقول
ويختتم قدر
لعين
فصول الرواية
بآخر لحن حزين
ليعلن
بدء النهاية

إصــرار

أرفــض أن تستعبــدنـى
الأشــياء
أرفـــــض
أن أصــــلب
أو أنحـــت
أن أدفـــن
أشــــلاء
أرفـض حـتى
الأمـــل

مـادام هبــاء

أرفـــض أن

أصبــح شــبحـا

أن أصبــح ظـــلا

أو ثـــوبا

يخلـــو مـــن

نقـــط ســـوداء

أرفـــــض

أن أهـــزم

أن أنفـــى

فـى ليـل الصحــراء

أنــا أرفــض

أن أســجن

فى جـــرح الأيـــام

وأحــاصــر

فى ثـــوبٍ

تنســـجه الآلام

أرفـــض

أن أذبــــح

وأقــــدم

قربــان استســـــلام



لا عودة

لا تملأ كأس الأشواق
لا عودة .....
الأحلام لا تتجزأ
كيف يجيء المطر
المنتظر قدومه
ورحلة الشتاء تصدأ ؟ ! !
لا تعبر حافة قلبي
فالقلب شديد الإعياء
مخفق

وغـــريــق

يسـبـح فـى ظلمــة أسـطورة

ومتــاهـــات طـريـق

لا .... لا عـودة

للحـــب للإرهــاق

لسمـاع الأطيـــار

البكـمـــاء

وزراعـــة أشـــجـار

الصبــــار ....

مـا كـــان ....

هـو إعـصـــار

اجتـــاح اليـابـس

والأنـهـــار

وبلحـظـة صـفــو

بـالأعـمـــاق

أنـكـــرت وجـــوده

فى لحـظـة رؤيـــا

للآفـــاق

أنســرعـت بـرفـضــه

الأحـــلام لا تتجـــزأ

كيــف يجــىء المـطــر

المنتظــر قـدومـــه

فى ليـل الصحــراء الحــار ؟

لا تعـــبر حـافـة قـــلبى

ليــس من السهـــل

عليـك الإبـحـــار

أنــا ...... وقــلبــى

صــارحــنى يــاقــلبى
لا تــخــش مــلامــى
لا تنفعــــل وتلقــى
الأوراق أمــامــى
تـقــســم أنــك
تــبرأ من هــذا الحــب
اهــدأ وتــكــلـم
لا تــنـس أبــدا
أنــك قــلــب

حملتك يوما
أحلامى
قالوا ...
أنك أخطأت
ونسيت وصايا الله
أعرف ذنبك ....
..... أحببت
وخرجت فى جيش
عصاه
لكنى تبعتك
يا قلبى
وشددت عليك
وثاق العشق
وحملنا النوار الذهبي
نتجول
بين حقول الشوق
وقضينا العمر

نهدهد

حلم

ننسج من

خيط

الشمس نغم

نغزل من

قمر الليل

رفيق

الآن

بعد غروب الأقدار ..

وتنائى الصحبة والسمار

وحلول الليل

المندثر الأقمار

هل ما زال

يهزك شوق

للأمس الفانى ؟

هل يقتلك حنين ؟

وتحــدوك أمـانى ؟
صــارحـنى قـلبى
لا تـخــش مـلامـى
لا تنفعـــل
وتـلـقـى الأوراق أمـامى



ذكراك يا صابرا

ضلت آلهة الحكمة
وتبدلت الموعظة خطايا
وبكاها القمر
وأرسل
أدمعه
شظايا
وتوسد ليل
الحزن
وأسكن

ظلمته الآفاق

وتوارى الفجر

يبدل

لون الإشراق

ويئن الجرح على مذبح شيطان

ويموت الطفل

الآتى

من بطن

الإنسان بيد الإنسان

الضحكة تتحشرج

فى فم مجنون

من قلب منون

يتكلم عن مستقبل ... !!! ؟

عن

يوم يأتي لا يُجبر فيه

أن يرحل ... !!!

لا يسمع

فيه صرخة طفل

بين حطام المهد !!

يلهو ببقايا شهيد !!؟

طفل

لا يشرب لبن الأم

حيث تبدلت الألوان

واصطبغ اللبن

بلون الدم

آه ... . يأكل عروش (الظلم)

هل بات العالم

ينشد أحكام الغابة ....؟؟؟

الأكثر غدرا

يمنحه وساما

ويعدد ألقابه !!! ؟؟؟ .

....

يادنيا الإنسان

فى زمن

الطغيــان

امنحى أطـفـالى قـلوبـا

لا تعـرف قهـرا

امنحى أطـفـالى عقـولا

لا تنسى « صـابـرا »

لا تنسى مذبحـة الوطــن

العـائش فى الوجـــدان



كي لا أحبك

ارحلي عن مدينتي
ما عدت
أحلم
أن تكوني رفيقتي
ما عدت
أخشى
ألا تكوني
حين عودتي
أفرغت منك

نفسـى

أخـمـدت ثورتـى

حملـت قـلبى

معـــى

نزعـــت عنــه

أضــلـعـى

وسـدتـه

فـى

قـالــب حـديـد

كى لا يدق

حـين ترجعـى

يـعـاود الأنيـن

مـن جـديـد

احمــــلى

لـونـك الأخـضـــر

من حـديقـــتى

اســـكتى

لحنك الأثير

من قيثارى

باعدى ذكراك عن وسادتى

وارحلى الآن إن شئت

ارحلى

حتى تعود راحتى

وصدقينى ......

انتهيت ..... انتهت حكايتى

ما عدت بعد الآن

أنت حبيبتى

تعودت ... دوما عليك

تعودت

أن

(أشكوك)

إليك

تعودت يا قلبى

دوما

عليك

تعودت

إن ضاق

حلمى

بصدرى

أحط بحلمى

على راحتيك

تعودت

إن

آلمتنى جروحى

أضمد جرحى

....

على شفتيك

تعودت ....

ما أقسى ألا تكونى

مدار

حياتى

وألا يكون

مآلى ... .. إليك

....

تعـودت

إن مزقتنـى

الهمــوم

وإن حـاصـرتنـى

الظنـــون

أوســــد

رأســى

على ركبتيــك

وألـقـــى

بنفســى

على شـاطئيــك

تعـودت

أخـلـع

عنـى شجـونى

وأسـبح

دهــرا

فى مقـلتيـك

تعـــودت

عنـــدك

ملكـا ..... وتـاجـا

وعـرشـــا يهـون

على قـدميـك

تعـودت ....

مـا أقسـى ألا تـكونـى

مـــدار

حيـاتى

وألا أمـوت

فـدى .... عليـــك

كفّى والعراف

الغيب ينادى
من قاع
محيط
هذا كفى ياعراف
يمتلئ خطوط
فى البدء
أقول ......
دعك من خط العمر
ما عدت من العمر أخاف

ابحث عن
خط آخر
ابحر مع حبات الدم
وتجول
فى أنحاء الجسم
واسمع نبضات
الألم المتكرر
واكشف أسباب
السقم
ابحر أيضا
ياعراف

حتى تصل
إلى العينين
واخبرنى
هل يُنتظر
مزيدا من فيضان

والخط الغائر

هـذا ....

خط القلب .

الغربة فيه

بدلت

الإحساس العذب

وأحلت فيه الجدب

أنا أعرف

هذا لكنى

أحتاج الغيب

أحتاج القدر

المستور

هل سيطول

الصبر

ويظل القلب سجين

الحب

هل يتمكن

ربان الكذب
من صيد العصفور
ياعراف المجهول
لا تقلق
فالبحث بكفى
سيطول
وتدور الشمس شهور
وتظل تفتش
عن سرداب
مطمور
لا ترهق نفسك
باستحضار المقدور
ياعراف
قدرى لا يعرف إنصاف
سيظل القلب كما
الصفصاف
يهفو للماء

اخـرج من هـذا

الـكـف

ودع الـقـلـب المحزون

تسغزوه جـيـوش الشـيـب

يـمـلـؤه الـخـوف



انتظار

انتظرتك تأتى
هذا موعدك
الشوق يختال
حولى
يداعب مقعدك

يدى تذوب
اشتياقا
تتوق

لمس يـدك
وعـقـلـى
يـحـار فيما

عسـاه .....
قـد أخـرك
تُـسرى
لـقـاءٌ جـديـدٌ
يـكـون قـد غـيـرك

أخافهم أن يعرفونى

إن يسألوك
من أنا ؟
فلا تقل
إنى أميرة
جدلت لى
من لؤلؤ
البحر ضفيرة
إن يسألوك
لاتقل

إن اسمــى فى كل الحـروف

وإنــى قـطـرة

المــاء الــتى

فى مـوجـك

العـاتـى تـطـوف

....

إن يســألـوا

عن عـطـرى

يـومـــا

لا تقـــل أوراق عنـــبر

أو يســألـوك

مــاذا قــلبى ؟

لا تقـــل

بـركــان مــرمــر

....

إن يســألـوك يا حبيـبى

لا تصـــف

لـون عيـونى

إن يسـألـوا ......

فـلا تـجـب

أخـافهـم أن يعـرفـونى

....



أنـات

لا تصـــدق
عينـاى إن تـوسـلتا
إليـك أن تبـق
أو إن شـكى قـلبى
أو أنّ
أو خفـق
لا لا تصـدق
وإن رأيت الدمـع
حـيران

لا يـدرى

بالكـبرياء يلـوذ

يـود لو يجـرى

فـلا تصـدق أن الوجـد

يـبـرح بـى

وأن حـزنى فـاض

عـن صـدرى

وإن لمحـت ذبـول

يلـوح فى وجهـى

ينبى عن السـهر

يشـى بمـا أخفـى

فـلا تصـدق

وابتـعـد وامـض

فعـن طريقـك

قـد أوصـدت

قـلبـى

....

آه لـهـا عيـنـاك

عينـاك موطـنٌ

سمـاه تحمينـى

محـارتـا لـؤلؤٍ تحتـوينى

عينـاك

لـو أقـول ...

.... دينٌ سيهـدينى ... !

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فـى حيـاتـى

لحـن وجيتـار
عينـاك فـى خيـالى
بحـرٌ وأنـهـارُ
عينـاك ياحبيـبى
عـمـق وأسـرارُ
آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فى عـصـورِ
الحـب قصتـان
تجـوب كـل أرض
وتـركـب الزمـان
عينـاك
فى مسـار
الكـون ... كـوكبـان
فى ظلمـة
الليـالى
بالحـب تشـرقـان

عينـــاك فــى

حقــول

الشـــوق

زهـــرتـان

إحــداهــمــا غـيرة

وأخـرى للحنـان

عينـــاك

ياحبيـــبى

تـاج وصـولجـان

آه لـهــا عينــاك

....

غـربـة الأوطـان

وطـأت أقـدام الوحـش

عرينـي

وحـش فى صـور . إنسـان

أقبـل مـن

خلـف الأزمـان

يعبـث فـى أرضـى

يـغـتـال سكـونـى

يهتـك فى غيبـة وعـى

أمجـاد سـنينى

يُـخـرج

من بين
سنابل قحى
طرح الأحزانِ
يغزل فى
ثوبى نسيج الموت
يقوّض عرش
الايمانِ
لا أملك يا وطنى
لك حولا
شُلت أذرعتى
وانعقد لسانى
وتعدد فى زمن
اليأس رحيلى
وتعدد جرحى
وعلا الطوفان
وأمرت بأن
أترك ولدى

فى بحر الدم يسبح ويعانى
صرخوا فى قلبى
أن ألقى سلاحى
أن أنسى زمنى
وأخون كفاحى
وأعيش بصمتى
ألتف بحزنى
أمتشق جراحى
أتشح سواد الأيام
وأغوص ببحر النسيان
وأودع كل الأحباب
فالوحش
يعيث بأرضى
والعالم حولى
بحكمة
قانون الغاب

أود .... يا حبيبي

أود .... لو تحتويني
وفي عينيك تخبيني
ولو تزرعني في قلبك
وتغلقه وتنساني

....

أود ...... لو كنت أملا
ترجوه في حياتك
أو كنت وردا جميلا
يختال في جناتك

لـو أنني ابتهـالا

تنهـي بـه

صـلاتـك

....

أود .... لوكنت

مـاء

تهفـو لـه صحـراءك

لوكنت طيرا وحيدا

مـغـردا فى

فضـائك

وليتني كنت نجمـا

يضـوء فـي سمـائك

....

يا ليتنـي رموشـا

تزينهـا عينـاك

أو أننـي جفـونـا

وكحلهـا رؤيـاك

لـو أننــى طـريـق
يـذوب فـى خـطاك
أود .... ياحبيبـى
لـو أننى ألقـاك
وأنسـى فى رحـابك
ما كـان من جفـاك
....



خيـــال

حفرت عيـونك فوق الحجـر
وقلت لها افصحى ما الخبر؟
وجدت لها
ألف معنى ومعنى
وصرت
على أيهم أستقر؟
تناجيت والليـل دومـا بجبـك
تغنيـت والطـير عشـقا لروضـك
ورحـت عـلى كل غصـن

لأحمــل

عبير أزيد بسحره فوق سحرك

....

سألت الرُبـى أى شـىء تحبى ؟

فقـالـت ربيـع يدوم بقربـى

فقلت حبيبـى ربيـع

ولـكن

هنـا هـو يحيـا بعينـى وقـلبى

....

عبرتُ بروحـك صوب السماء

وحمّلت قلبى ذوب الوفاء

وقلت لروحـك

هيـا امرحـى

فليس عـلى الأرض إلا الشـقـاء

....

صلاح جاهين

تخفت أضواء الغرفة

ويسود سكون

يلتف الكون

بمنديل أسود

تبدأ بعد قليل معزوفة

« متتالية الأحزان »

يفتتح اللحن

بعزف جلجل فى الوجدان

يحمل دغدغة الأحلام

القائد يمسك
بعصاه المألوفة
« مجموعة أغصان »
وتطول الرحلة داخل بوتقة الحرمان
اللحن يعربد كالأطفال
لا تعنيه الأغلال
والقلب المتعب يرفض الاستسلام
اختار الدرب الأصعب
غمدوا فى شريانه
خنجر
ألحانه تتفجر
تتلمس أعماق الأعماق
ترتفع الأعناق
النظرة تتحجر
يا قدرة هذا الإنسان !
العظمة وجهان
أحدهما معلن

القائد يتحدى التنين

ويقود جوادا أرعن

يسبق ريح الأشجان

لكن الزمن المشجن

تسقط فيه الفرسان

تتلاشى الأجساد

وتغيب وجوه

والليلة

غاب الفنان

فارس الحرف القدير

غابت عنه الأحلام

وخبا النجم الأخير

....

المحتويات

رقم الإيداع ٠ ٨٦٩٩ /١٩٨٩
الترقيم الدولى ٠ ـ ٣٥٠ ـ ١٤٨ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣